نحو جواب للنفي والطلب المحض مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا
وشمل الطلب سبعة اشياء الاول الامر نحو زرني فاكرمك ومثله قول
الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فتستريحا
الثاني النهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعاء كقول
الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
الرابع الاستفهام كقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
الخامس العرض كقوله
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق السابع
التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما واحترز بقوله
محض من النفي المنتقض بالاثبات ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومن الامر
باسم الفعل نحو نزال فنكرمك وبالرفع في تقدير فهو لا ان مبتدا ونصب
خبره وسنزيدها فتح مبتدا وخبره موضع الحال من فاعل نصب وبعد فا
في موضع الحال من معموله المحذوف وتقدير المعمول المحذوف نصب
المضارع وستزيدها يعني السين وسوف صد سن واما السين بكسر
السين فهو ما يستره والتقدير ان نصب الفعل في حال كون الفعل
بعد ما في بعد الفاء المجاب فيما ما ذكر في حال كون ان واجبة الاضمار
ثم انتقل الى الخامس فقال **والواو كالفاء ان تفد مفهوم مع كلا تكن**
جلدا وتظهر الجزع يعني ان الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب
اضمار ان بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب وفهم
ذلك من تشبيهه بها لكن بشرط ان تكون للجمع وهو المنبه عليه
بقوله ان تفد مفهوم مع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ومثله
لا تكن جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين ... وفهم منه انها ان
لم تكن للجمع فلا ينصب نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم ان
اردت النهي عنهما مجتمعين ومفترقين وبالرفع ان اردت النهي

الاول

الاول واستئناف الثاني اي وانت تشرب اللبن وان تعد بشرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان تعد معفوا مع فمثل الفاء
والالف واللام في الفاء المعهود وهي السابقة ثم اخذ في بيان احكام تتعلق
بالباب فقال **وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد**
يعني ان الفاء المتقدم ذكرها اذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء جزم
الفعل الذي بعدها وفهم منه انه ان لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل
مرفوعا فمثال الامر قفا نبك من ذكرى واستعمله ما بقي مفهومة من المثل
المتقدمة في الفاء وبعد متعلق باعتمد وجزما مفعول باعتمد وان تسقط
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والجزاء قد قصد جملة في
موضع الحال من فاعل تسقط ولما كان الطلب شاملا للامر وغيره مما تقدم
وكان النفي داخلا في ذلك والجزم فيه بعد اسقاط الفاء ليس مطلقا
بل بشرط نبه عليه بقوله
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
يعني ان الجزم بعد النهي مشروط بصلاحية وضع ان الشرطية قبل لا النافية
نحو لا تدن من الاسد تسلم لان التقدير ان لا تدن من الاسد تسلم وفهم
منه انه ان لم يصح وضع ان قبل لا لم يجز جزم الفعل نحو لا تدن من الاسد ياكلك
وشرط جزم مبتدا وبعد متعلق بجزم وبشرطه وان تضع في موضع خبر
وان مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع ودون في موضع الحال من ان ثم قال
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
يعني ان الفعل المضارع ينتصب بان بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي
كما انتصب بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني كما سبق وانما فصل الفاء في
هذا الموضع عن المواضع السابقة لما بينهما من الخلاف اجاز النصب
الفراء ومنعه الجمهور واختار المصنف مذهب الفراء وشاهده عنده
قوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب
في قراءة حفص عن عاصم والفعل مبتدا وخبره نصب ومفعول نصب محذوف
اختصارا اي نصب المضارع وما موصولة وصلتها ينتسب والى التمني

Copyright © King Saud University